

ديوان الحماسة

- 1 - (إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ ... فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ) .
- 2 - قال البُرُج بن مُسْهَر الطائي .
- 3 - (فَندعم الدحيُّ كلابٌ غيرَ أنسٍ ... رأينا في جوارهم هذاتِ) .
- 4 - (ونردعم الدحيُّ كلابٌ غيرَ أنسٍ ... رزئنا من بنيّين ومن بنيّاتِ) .
- 5 - (فإنَّ الغدَرَ قدَّ أمسى وأضحى ... مُقيماً بينَ خبيثٍ وإلَى المساتِ) .

1 - هذا البيت فيه تحذير من الاغترار بالأجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم ويروي .

(إذا كنت في قوم عدا لست منهم ...) أي وأنت لا تهوى هواهم فكل مما علفت وهذا من الأمثال .

2 - هو أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو وهو من معمر الجاهلية وكان خليلاً للحصين بن الحمام ونديماً له على الشراب ثم جرت هنات بينهما بسببها وقعت الحرب بين قبيلتيهما ووقع البرج أسيراً فعرف الحصين حق ندامته وعشرته له فمن عليه وجز ناصيته وخلق سبيله ثم ذهب إلى بلاد الروم فلم يعرف له خبر .

3 - فنعم الحي كلب تهكم وسخرية غير أنا رأينا هذا الاستثناء منقطع وكان البرج بن مسهر فارق قومه مراغماً لهم وجاور كلباً أيام الفساد وهو يوم له خبر طويل فلم يحمد جوارهم ففارقهم ذاماً لهم والهناات الأمور المنكرة جمع هنة ولا يستعمل إلا في الشر ويكنى به عن المحقرات .

4 - يقال فلان مرزأ في ماله فيكون مدحاً وفلان مرزأ في أهله فيكون ترحماً وتوجعاً وقوله من بنين ومن بنات تفصيل كأنه قال رزئنا أناساً من بنين ومن بنات فمفعول رزئنا محذوف .

5 - خبت والمسات ما آن لكلب يقول الغدر مقيم في كلب بين هذين أي في أول ديارهم